# جدل المذكرات السياسية لقادة نوفمبر 1967 م

تأسست طريقة إعداد مذكرات سنان ابو لحوم على يومياته التي كان يكتبها منذ زمن بعيد وكأنما في جيبه دفتر أو عندما يذهب ظهراً ومساءً إلى البيت يكتب ما قام به أولا بأول حتى أنه ذكر تفاصيل صغيرة مثل أن يوم كذا كانت العائلة مريضة فيقول أم طارق أو أم عبدالوهاب إلخ وغالبا ما أدرج مثل هذه الاخبار في يومياته على هامش نشاطه اليومي أنه قابل فلاناً وإعطاه مائة شلن أو مائة ريال ثم يقول في ذلك اليوم كانت العائلة مريضة وذهبنا بها إلى المستشفى، وعن نفسه يورد يومياتٍ مثل جاءني فلان وأنا كنت زابلا متعباً أو متضايق نفسيا وقد شرح بنفس الطريقة خطبة محسن العيني لأخت سنان »عزيزة« وكيف جاء عبدالله الأصنج يتوسط للعيني إلخ.

وقد يبدو للبعض بأنها معلومات غير ضرورية لكنها في الحقيقة حميمية مثل واحد يأتمنك على أسراره الشخصية في كتاب مذكرات طبعت منه آلاف النسخ؟! بنفس الطريقة حول حياته الشخصية ينقلك سنان إلى حياته السياسية وينشر كل رسالة وكل شاردة وواردة بينه وبين عبدالله ومجاهد أبو شوارب حتى أننا أعتقدنا أنه أغضبهما في إطاراتها قد تكون منه تصفية حسابات قديمة معهما وتوقعنا تعجيل الشيخ الأحمر بنزول مذكراته للرد بها على سنان ولكن بعد وفاة الشيخ عبدالله الأحمر نزلت مذكراته ولا شيء مما ذكرة سنان اعتبره الشيخ عبدالله يخرج عن طبيعة سنان المعتادة فقد اتضح من دراسة مذكرات الشيخ عبدالله أن ما ذكره ووثقه في مذكراته شيء عادي يعتز به الشيخ عبدالله فأنزل عبدالله من الوثائق والرسائل من نفس النوع أكثر مما أنزله سنان والظاهر أن سنان لم يقصد تصفية حسابات بقدر ما هي منه عملية جمع وتوثيق لكل ما وصلته من رسائل وما قام بها من نشاطات وأنزلها في المذكرات دفعة واحدة على عدة أجزاء، وفي الحقيقة سنان نشر معلومات وحقائق مخيفة وكذلك الشيخ عبدالله ومحسن العيني.

> لقد أورد أحمد محمد نعمان لقطات أيدها الشيخ عبدالله الأحمر في مذكراته دون ترتيب، قد يكون ناجماً عن قراءة الأحمر لمذكرات النعمان وإنما النعمان مثلاً كان يسمي عهد القاضي عبدالرحمن الإرياني عهد بيت أبو لحوم لنفوذهم الواسع داخل نظام القاضي الإرياني بعد نوفمبر 1967 م، وكانت ملاحظة فيها سخرية سياسية لطيفة لفترة رئاسة الإرياني، ليس المقصود بها القاضي بل سنان

محمد صالح الحاضري

لقد أورد أحمد محمد نعمان لقطات أيدها الشيخ عبدالله الأحمر في مذكراته دون ترتيب، قد يكون ناجماً عن قراءة الأحمر لمذكرات النعمان وإنما النعمان مثلاً كان يسمي عهد القاضي عبدالرحمن الإرياني عهد بيت أبو لحوم لنفوذهم الواسع داخل نظام القاضي الإرياني بعد نوفمبر 1967 م، وكانت ملاحظة فيها سخرية سياسية لطيفة لفترة رئاسة الإرياني، ليس المقصود بها القاضي بل سنان.

أن النعمان أورد لقطات على شكل دبابيس أظنها مقصودة، ولوحظ تأييد لها من الأحمر بشكل أظنه طبيعياً، أدت إليه عملية تدفق السرد في ما يخص مثلاً وقائع يشترك فيها أحمد محمد نعمان أو نجله محمد أحمد نعمان، ولا داعي لذكر بعضها باعتبار وجودها في الحالتين ناتجاً عن نظام تفكير يميني مقابل أن هناك نظام تفكير يسارياً وكل منهما له اتفاقاته المنظومية على صعيد التفكير ومنظومية نعمان والأحمر واحدة في ما يتعلق حتى بأشد المواقف صعوبة بين اليمين واليسار الجمهوري قبل 1969 م، وهو التاريخ الذي انتهت عنده مذكرات النعمان.

لقد شهد القاضي عبدالرحمن الإرياني على سنان أبو لحوم بنفس طريقة النعمان والأحمر، فقال في مذكراته أنه شخصياً أوقف تنفيذ خطة رسمها سنان في لقاء جمع بين السلال والعمري والقبائل، ولم يتم تنفيذها لعدم موافقة الإرياني عليها وإصراره على مرافقة السلال والعمري لثقته بأن هذا سبب مانع لتنفيذ الخطة، ومثل هذا قد يتبادر حوله اعتقاد بأن دوافعه جذرية، لكن الصحيح أنه مؤقت أفرزته ظروف صعبة كان السلال يعمل فيها وأدت إلى أن ينتقده الإرياني في مذكراته بدافع طبيعي، فيما بين زعماء النظام الجمهوري قبل نوفمبر 1967 م كحركة ضد السلال اشترك فيها الإرياني والأحمر والنعمان وأبو لحوم.

# ثقافة الإنتاج

في المدخلات الثقافية الوطنية ثمة تضاد في الموقف من قضايا التفاعل والإنتاج ومثل ذلك التضاد أو التعدد والتنوع يعود إلى التعدد الثقافي، فالثقافة البدوية الصحراوية لا تمجد سوى حرفة الرعي ولا تمثل إلا إلى الغنيمة كوسيلة سهلة وهي تحتقر البعد الإنتاجي والحرفي والصناعي، وثمة مقولات متناثرة في المصادر والمراجع العربية دالة على ذلك الموقف من البعد الإنتاج والصناعي، فالعربي البدوي الصحراوي لم يكن يرى لليمنيين الذين اشتهروا بالصناعات مجدا بل كان يحتقرهم ويحط من قدرهم وقد قيل في كتب الأخبار أن معاوية قال لأحد أولئك حين دعاه إلى المفاخرة وهل فيكم إلا حائك برد أو سائس قرد أو نافخ كير، فالمعادل الموضوعي للإنتاج كان الانتقاص والحط من القيمة الاجتماعية ومن قدر الإنسان في مقابل ذلك البعد الثقافي الذي يمجد ثقافة الاقتصاد الريعي غير الإنتاجي القائم على القيمة نشأ في إطار المجتمع اليمني صراع وجودي آخر فالذين دأبوا من أفراد المجتمع على إنتاج الحبوب كانوا يحتقرون الذين يزرعون القثاء والبقل والثوم والعدس والفجل، وترى بعض الجماعات في التجارة عيبا وتقول على التاجر بياع أي يمكنه الالتزام بأخلاق وقيم القبيلة والعرف والبياع عند بعض القبائل في المراتب الاجتماعية الدنيا وقد تركت مثل تلك الثقافة التراكمية أثرا واضحا ويتنافى توزيع رأس المال الوطني الذي دل تمركزه في إطار جغرافي بعينه على فرض علاقات إنتاج وثقافة استلابية غير قادرة على استعادة وعيها بقيمتها الحضارية والتاريخية فاغتراب رأس المال عن امتداده الحضاري والتاريخي يجعل أثره الاجتماعي والتفاعلي محدود وغير ذي جدوى كما أن نفعيته لا تتجاوز دائرة الوعي الصحراوي أي دائرة الاقتصاد الريعي أو الاقتصاد المعاشي المرتبط بالحياتي واليومي ولا يترك أثراً على حياة الإنسان الذي يتفاعل معه على وجه العموم ولكنه قد يخلق برجوازية وإقطاعية جديدة من خلال الأثر السحري المباشر في التأثير على البعد السياسي مما يجعل دائرة الصراع الوجودي للجماعات أكثر اتساعاً إذ يتطلب تقريب أبعاداً وأقطارها أبعادها تفاعلية حيوية وشراكة تجعل الإحساس بالقيمة والمعنى وبالفاعلية أكثر اتساقا مع السياق الحضاري والثقافي التاريخي.

قد دلت التفاعلات الاجتماعية والثقافية أن كل حرفة أو مهنة تخلق وتشرعن علاقاتها فالبعد العرفي حين يمعن المرء في التأمل فيه يجد على المستوى الوطني وفي سياقه التراكمي التاريخي قد عمل على تنظيم جل العلاقات الإنتاجية بين أرباب رؤوس المال والحرفيين والعمال، كما أنه حدد فضاءات وحدود المهنة والحرفة وشأن هذا البعد شأن غيره من المعارف التي تتوارى وتختفي مع مرور الأيام والأزمنة دون أن تمتد إليه يد العناية بالتوثيق والحفظ والدراسة والنقد والتحديث والإضافة.

> دلت التفاعلات الاجتماعية والثقافية أن كل حرفة أو مهنة تخلق وتشرعن علاقاتها فالبعد العرفي حين يمعن المرء في التأمل فيه يجد على المستوى الوطني وفي سياقه التراكمي التاريخي قد عمل على تنظيم جل العلاقات الإنتاجية بين أرباب رؤوس المال والحرفيين والعمال، كما أنه حدد فضاءات وحدود المهنة والحرفة وشأن هذا البعد شأن غيره من المعارف التي تتوارى وتختفي مع مرور الأيام والأزمنة دون أن تمتد إليه يد العناية بالتوثيق والحفظ والدراسة والنقد والتحديث والإضافة.

عبدالرحمن مراد

فالضرورة التي تخلقها الحاجة الاجتماعية تشرعن لنفسها وتكون الآلة بعدا مهما في رسم الفضاءات وتحديد العلاقات وقد تكون الآلة هي الباعث على التشابه بين الثقافات فمثلا قد نجد مشهدا في أحد شوارع صنعاء يتشابه مع مشاهد في الدراما والسينما الهندية والجامع المشترك بين الحالين، هو الآلة فالموتر سيكل «الدراجة النارية» ترتبط اجتماعيا واقتصاديا بالبيئات الأكثر فقرا لذلك فتكاثر تلك الآلة دال بالضرورة على شيوع الفقر وحين ننشابه الظروف الاقتصادية في البيئات والثقافات المختلفة تتشابه الثقافات وبواعث السلوك الاجتماعي للجماعات وهو في الأغلب الأعم أقرب إلى النزعة العدوانية وقد لاحظنا كيف ارتبطت الدراجة النارية في اليمن بالأعمال الإرهابية وحوادث الاغتيالات وقد ظن الكثير أن مثل ذلك السلوك حادث في الذات اليمنية بفعل التفاعلات وعوامل التأثير للكون الإعلامي المفتوح وغاب عن أولئك الذين ينظرون إلى الأمور من مظهرها وشكلها الخارجي أن تأثير الآلة في خلق فضاءاتها وعواملها والآلة تفرضها الحاجة والضرورة الاجتماعية فالفقر والعجز أمام تلبية اسباب وحاجات الحياة سبب في شيوع ظاهرة الموتور سيكل، وارتباط الآلة بالضرورة الاجتماعية والاقتصادية في المظاهر العصرية يجعلنا أمام تحديات ثقافية تفرض سؤالها الحضاري والثقافي.

وحين نتحدث عن السؤال الحضاري والثقافي فنحن نأخذ بأسباب النهوض فالجماعات المتجانسة ثقافيا أي من حيث أدوات الإنتاج وعلاقته حين تساهم في شركات تسويق أو تعليب أو تصنيع، تشعر بحضورها وفاعليتها وتموت في داخلها وعوالمها الوجدانية والذهنية مفردات الاستغلال فالمزارع حين يصبح عضوا فاعلا في شركة تسويق أو شركة تعليب أو تصنيع فهو بالضرورة يجهد جهدا مضاعفا في تجويد المنتج الزراعي وبحيث يكفل النفعية الجمعية التي هو جزء منها ويعود عليها منها ببعض ظلالها وكذلك الذين يعملون في الصيد حين يصبحون جزءا من شركات الاستثمار البحري فالصيغ التفاعلية في الإنتاج تخدم تنمية الجماعات وانتفاء روح الاستغلال من العلاقات الانتاجية يحد من ظواهر العنف ويعمل على تنمية الاستقرار لحاجة الجماعات إليه، كما أن الاحتكاك بقضايا الإنتاج وعلائقه وتنميته يعمل على التحديث والتطوير وتجويد المنتج كون مثل ذلك يصبح اهتماما جمعيا شائعا في الجماعات ذات التجانس المهني والثقافي.

فتنمية اقتصاد الجماعات وتطويره وتحديثه وبما يجعله متناغما مع ضرورات العصر الذي نعيش وتقنيته الرقمية والتكنولوجية يجعل الدولة أكثر استقرارا وأمنا ومربعات النمو تأخذ مسارها الصحيح الذي يتجاوز العجز والنكوص وهو ما ظللنا نعاني منه طوال عقود طويلة منذ بدء البزوغ الأول للدولة اليمنية الحديثة.

# وجهة مطر

أحمد غراب

## عاجل جداً !!

مستغرب جدا ومندهش من عملية البرود واللامبالاة لدى الجهات المسؤولة !

لم يتبق سوى واحد وعشرين يوماً على مهلة ترحيل آلاف المغتربين .

واي مغترب سيوجد بعد انتهاء المهلة سيتم سجنه لمدة عام وتغريمه ثلاثة الاف ريال سعودي .

يفترض أن السفارة والقنصلية اليمنية باشرت في ترحيل المغتربين خصوصا وان الالاف منهم تقدموا منذ فترة الى السفارة بطلب ترحيل وهي عبارة عن صرف ورقة مرور والعجيب انه تم صرف استمارات لهم لتعبئتها وفرض رسوم على هذه الاستمارات ومع اقتراب انتهاء المهلة ذهبوا ليستلموا ورقة المرور ويعودوا الى بلدهم فلم يجدوا شيئا وقيل لهم بالطريقة التي دخلتم بها عودوا يعني اخرجوا تهريب طيب ليش تدوخونا كذا وتأخذوا منا رسوم ؟! وتحيرونا كل هذه الفترة ؟

بالامس شاهدنا الالاف من هؤلاء يحتجون امام القنصلية غاضبين من هذه اللامبالاة وعدم الإحساس بالمسؤولية.

هذا المغترب المسكين لم يعد يطلب شيئا سوى ان يخرج بكرامته ويعود لبلده لم يعد يطلب سوى ورقة مرور يخرج بها لأنه لو انتهت الفترة سيتم سجنه ومعاقبته وهو مش ناقص سجن ولا غرامة.

تواصل معنا العديد من المغتربين وهم يصرخون ويستغيثون وينادون جميع القنوات الفضائية أن يفتحوا لهم المجال للتحدث وللصراخ لإنقاذهم من محنتهم.

يقول هؤلاء المغتربون إذا مضت الفترة والحكومة ووزارة المغتربين وقنصليتنا لم يجدوا لنا حلا سيتم سجننا وعندها لن يلتفت إلينا أحد فلماذا هذا الإذلال لنا ولماذا هذا الهوان؟

رضينا بالترحيل والترحيل ما رضي بنا

واضع بين أيديكم رسالة وصلت من أحد المغتربين أضعها بين أيديكم كما وردت نصا :

" بعد القرار السعودي بترحيل العمالة وإعطائهم مهلة إلى 24 شعبان قرر العديد من المغتربين المجهولين أن يسافروا. وتم إعلامنا أن السفارة فتحت. أبوابها للمغتربين لترحيلهم ونزلنا الى القنصلية في جدة وهناك آلاف اليمنيين ينتظرون الفرصة للدخول الى القنصلية لكي يحصلوا على مرور وبعد زحام ومشقة دخلنا القنصلية وأعطيناهم صور البطاقة الشخصية وأحضرنا لهم اثنين شهود مقيمين وبصمنا وبصم الشهود كل هذا حسب طلب السفارة ووعدونا أن نأتي لاستلام المرور يوم السبت. طبعاً المعاملة كانت يوم الاثنين وبعد هذا الانتظار أتينا إلى القنصلية اليوم واستلمنا المرور وانتظرنا مندوباً يوصلنا إلى الجوازات السعودية لكي نحصل على التأشيرة فإذا بموظفي القنصلية يقولون لنا الطريق التي أتيتم منها تعودوا منها طبعا هذا الكلام بعد أن قطعوا مرورات واستلموا رسوم على كل مرور 60 ريالا سعودياً. وأخرونا لمدة أسابيع ونحن منتظرين

يعني السفارة اليمنية طلبت الله من ظهورنا وباعت لنا الوهم وهو أن نسافر بطريقة مشرفة وعلى حسابنا طبعا

نحن هنا في جدة بالآلاف ونحتفظ بالمرور أرجو إيصال صوتنا لمحاسبة موظفي القنصلية ".

لايجب بأي حال الإهمال في هذا الموضوع ويجب على الحكومة التحرك فورا والتنسيق مع السفارة لمنح هؤلاء ورقة المرور، بالأمس شاهدنا تظاهرة غاضبة تجمع فيها الاف المغتربين ألا يستدعي هذا التحرك لأن التسويف واللامبالاة ستؤدي الى مشاكل لاحصرلها وسينجم عنها اعتقال آلاف اليمنيين وإيداعهم في السجون وستجد الحكومة نفسها أمام مشاكل لاحصر لها.

«اذكروا الله وعطروا قلوبكم بالصلاة على النبي»

Ghurab77@gmail.com

# هل اليمن بلد فقير؟!!

حمود البخيتي
Ekwas2@gmail.com

سؤال عادة ما يتكرر، ويتبادر الى الذهن، ويمثُل بإلحاح عند النقاشات او اللقاءات خصوصاً مع من يُتاح لهم زيارة بلادنا.

الاقتصاديون يدركون ان اليمن أُفقرت وليست بالفقيرة..والاستنتاج ليس ضرباً من الخيال بل على ضوء معطيات عدة .. فكيف لبلد تمتلك هذه الامكانيات أن توصم بالفقر؟!

تتعدد الإمكانيات التي تمتلكها اليمن.. فمن الثروات النفطية المتمثلة بالنفط والغاز واللتان لم تأخذ حقهما من حُسن الاستغلال والإدارة الى الامكانيات الغير قابلة للنضوب مثل الامكانيات السياحية"سياحة الغوص،سياحة الصحراء،سياحة التسلق ،سياحة الطيران ،السياحة التاريخية والثقافية.....الخ".

إمكانية الاستفادة من الذهب الأبيض المتمثل بالقطن ناهيك عن الثروة الزراعية..أضف الى ذلك الثروات الأخرى التي كشفت الدراسات وعمليات البحث والتنقيب عن تواجد تمعدنات مهمة في اليمن من الذهب الرصاص، الزنك النحاس الفضة، النيكل والحديد والتيتانيوم، وكذا وجود المعادن والصخور الصناعية والإنشائية بكميات كبيرة منها الحجر الجيري، الجبس، البرلايت ، البيوميس (حجر الخفاف)، الملح الصخري، الأطيان الصناعية، الحجر الرملي السيلكي، الأسكوريا، الزيولايت، الفلدسبار، الكوارتز، رمال السيلكا.

وعلى رغم أهمية هذا القطاع وحيويته في عملية التنمية إلا أنه ظل مغموراً، ولم يستفد منه في دعم الاقتصادي الوطني على رغم تعدد الموارد المعدنية واقتصرت مساهمته في مجال عدد من الصناعات الإنشائية.

ثم ثروة الثروات في اليمن وهي الثروة السمكية حيث يرقد اليمن على شريط ساحلي يزيد عن 2000 كيلو متر وجزر تقترب من 200 جزيرة.. وتوضح الدراسات ان بإمكان اليمن أن يصدر ما يقارب 350،000-400،000 طن من الأسماك سنويا.

ما اوردته لا يُعد إلا فيضاً من غيض،ولا احيط في هذه التناولة بكل ما تمتلكه اليمن من ثروات تأتي في طليعتها الثروة البشرية المهدرة والتي هاجر منها الكثير مجبرين..فبعد ان كانت تُهاجر من اليمن أياديه العاملة البسيطة الغير ماهرة للبحث عن لقمة العيش بعد ان ضاق بها الحال في بلادها ..نجد اليوم ان عقول اليمن ومبدعيها هي التي تهاجر تحت البحث عن تحسين الظروف،وتحقيق الذات..لان العجول في بلادنا لم يدعوا مجالا لإبداع العقول.

**من عجائب اليمنيين:**

تسمع من الذين هم خارج الحكم نقداً لاذعاً مدعماً بالحجج القوية التي تؤكد ان اليمن بلد حُبلى بالثروات، وان القائمين على شئونها هم من افقروا البلد بجهلهم وسوء ادارتهم ،وبما مفاده ان اليمن "جوهرة بيد فحام".

لكن مكمن العجب هو ما ان يصل أولئك الى الكراسي حتى تسمع نواحهم وتباكيهم على اليمن وإنها دولة فقيرة ويشحذون الهمم للاستجداء الذي يصل حد الشحاته.. وغض النظر عما يشكل إهانة لبلدهم.

**خذوا العبرة:**

عندما اجتاح اعصار "جونو" سلطنة عُمان خلف وراءه دماراً كبيراً وضحايا..لكن ماذا كان رد العُمانيين للدول التي اعلنت عن نيتها إرسال مساعدات ،فمع انها انسانية إلا ان الكبرياء العُماني شكر واعتذر عن قبول هذه المساعدات واعتمد على الداخل في مشهد جسد المسؤولية المجتمعية للحكومة والقطاع الخاص والمجتمع المدني..وخرجت السلطنة اقوى من الإعصار..بل ومضت في تبني ثقافة العمل الطوعي على كل المستويات وأقامت المؤتمرات والورش والتدريب على تعزيز ثقافة العمل الطوعي.

**من ذاكرتي:**

تعود بي الذاكرة الى مواقف تعرضت لها على لسان بعض من الضيوف الذين شاركونا فعالياتنا السابقة حيث كنا نحرص على تنفيذ برنامج سياحية للتعرف على بلادنا.. وكم سمعت من تأنيب من محبين لوضع بلادنا مقارنة بانبهارهم باليمن.

محامية بحرينية قالت لى لا أدري ما اذا كنت اشكركم لإتاحة الفرصة لزيارة اليمن.. أم اوبخكم لإهمالها..وأضافت بلدكم متحف مفتوح يحتاج الى لمسة،لكنكم اضعتموها.

رجل اعمال خليجي في الإمارات قال لي "كيف تبحثون وتستنجدون الاستثمارات، مع أن اليمنيين من أكبر المستثمرين لدينا".

**الخلاصة:**

غصة ما بعدها غصة..لكن المعنيين لدينا يشعروننا وكأنهم في هذه البلد "ترانزيت" سيغادرونها في أقرب رحلة.

أبعد هذا مازلتم تمعنون في إفقارنا؟!!

ام أن هناك من يريد لبلادنا هذا الوضع؟!!

في كل الحالات يتم التنفيذ بأيادٍ يمنية للأسف!!

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245482 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388